



بحررها خالد غنام أبو عدنان - استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين



تكية خاصكي سلطان

أو ما يُعرف بالتكية العثمانية، معيناً وملاًذاً للفقراء من سكان القدس الشريف، لتضاعف من عطائها مؤخراً في ظل وباء كورونا الذي أثقل كاهل المحتاجين من المقدسيين. ويعود بناء التكية العثمانية إلى عام 1552، عندما قررت روكسيلانه، زوجة السلطان سليمان القانوني، إقامة تكية تحمل اسمها لتوزيع الطعام على الفقراء في القدس.

من الكنايات الشعبية

- 1-يومه أسود من قرن الخروب: أي يومه مشئوماً شديد السواد كثير المصائب.
- 2-إشمعنى: وأصلها إيش معنى، أي ما معنى الذي تقول استيضاحاً أو استفهاماً.
- 3- استنى لما نعرف أصله وفصله: أي انتظر حتى نعرف نسبه وأعماله.



حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن وبوشية السباع

لما إجا الموت على أبو علي بلشت قصتنا، كانوا أولاده علي وحسين وحسن لساتهم إز غار قطايم لحم، إهمم قمر الدين شلبية وغندورة، وأخوها سهيل ما بده إياها تقعد أرملة، قام زوجها لأبو ساهر الدباع، وكان أبو ساهر كل شهر ينزل يبيع الجلود اللي دبغها في أسواق عكا، وأول مرة بعد زواجه من قمر الدين كان بده ينزل على عكا جاب الأولاد وسألهم إيش بدهم هدايا، فقال علي: بدي جوخة عصملية وقال حسين: بدي صديري شامي، وقال حسن: بدي بوشية السباع، قام سأل أبو ساهر: إيش بوشية السباع، رد عليه حسن وقله: أنت إسأل عنها بدلوك عليها .

سرى أبو ساهر على عكا وقبل الضحى وصل، وقوام قوام باع جلداته وراح يتسوق أغراض لنسوانه الثلاثة وأولاده السبعة وكمان أغراض أولاد قمر الدين، وقبل العصر كان جايب كل الطلبات إلا بوشية السباع، التجار قالوا له يطلع على سوق الطرابيش بلكي إنها من لبس الباشوات، ولما سأل عنها، صاروا تجار الترك والکرد يتمسخروا عليه وطروده من السوق، شافوه عتالة الإكسالة قالوا له يروح على خانات الخواجات بلكي هذه من لبسهم، ولما سأل عنها صاروا تجار الخواجات يتمسخروا عليه وطروده من السوق، فحلف إنه يقطع راس حسن ويشرب دماته.

المغريبات لما وصل اتجمعوا حوليه أهل بيته وكل واحد أخذ هديته إلا حسن، ولما خلص سلامات وأكل اللقمات قام راح لعند صهره سهيل، وخرّفوا بقصته مع بوشية السباع، وهون طار عقل سهيل وقال لأبو ساهر رح أمرمشك جلدك وكرمشك عظامه، بس أبو ساهر قال له: هذا الولد ما رح ينام ببיתי وأنا ناوي أشرب دماته وإذا بدك رضاي بتصفي دماته بكيلة وبتشربني إياها وإلك عشر عصمليات ذهب فدوة عنك وعنه. رح سهيل لعند حسن وقاله روح على درب هواك ولا ترجع علينا، وتركه ورجع سهيل على الخلا واصطاد له كم طير وصفى دماتهم بكيلة وأعطاهم لأبو ساهر على أساس إنهن دماات حسن.

مشى حسن في وادي الجن وإلا لقي صيوان كبير فات جواته لقي سبع خرفان محشية بصدور ذهبية وحواليها ما لذ وطاب من أكل وشراب، فات أكل من صدر لقمة وشرب جغم مي وتحت الكرسي الكبير تكعز ونام، شوي وإلا فاتوا عفاريت الجن وقدامهم مارد كبير هو اللي حاكمهم، قعد المارد على كرسيه وتحت كرسيه كان حسن جامد بمطرحة، وصار كل واحد من العفاريت يحكي عن زعرناته وكمان عن هبل الناس إلي بتخاف من خيالها.

سمع إنه شيخ تجار سوق الطرابيش من جبل الشيخ، وإنه في عفريت نايم بمغارة هناك بتسلى فيهم، كل شتوية بطلب منهم عروسة وإلا يقطع عنهم المي، وهم من خوفهم كل سنة يعطوه أحلى بناتهم، وهم مش عارفين أنه على باب مغارته في سيف خشب لو حدن حمله وضربه في قرة العفريت بتبخر ويرجع مطرحة فوق الغيمة الزرقة .

وسمع إنه شيخ تجار الخواجات عنده بنت عمية وكل فلوسه صرفهن على الحكما والطارين، وهلقيت صار بذبح أي حكيم بقول أنا بدوايها وبطلع طبه ما بطيب عيون بنته، والحق إنه بنته مسحورة ودواها دماات بستها الزرقة اللي بتنام معها على مخدتها.

قاموا العفاريت أكلوا وشربوا ورقصوا لحد ما داخوا، وكان حيزون العفريت الصغير ابن المارد قاعد بحبي على الأرض وشاف حسن، وصار يلعب مع حسن وصاروا بسرعة أصحاب، وظل حسن سنين يلعب مع حيزون وصاروا أصحاب للعظم، ومرة حيزون قال لحسن: بتعرف إنك وإنت طفل صغير أبوك شربك لبن سباع، ومن ساعيتها صار قلبك قوي مثل السباع، وإنت بشعرك المنكوش زي لبدة الأسد، قام حسن قال له: أنا أبوي قلي إنه لازم إلبس بوشية السباع، قام حيزون قلّه بوشية يعني كوفية إم السبع طبقات هاي شغلة سهلة بنروح على نابلس وبتشتري وحدة، قام حسن قال له: بوشية نابلس بغزلوها من الحرير أنا بدي بوشية من شعر السباع .

صار حسن يطلع على الصيد، ومش أي صيد بده يصيد سباع، صار حسن يجمع شعر السباع اللي بصيدها، ولما صارن محرزات راح لعند المارد وقال له: كيف بدي أعملن بوشية، قام المارد جفل وقال له: أنت هلقيت صار اسمك الشاطر حسن وصار لازم تروح تجيب البننت أم الإبرة الخضرة والبننت العمية وهذول البننتين رح يعلمن إلك بوشية السباع.

طلع الشاطر حسن على جبل الشيخ وسألهم عن الأبرة الخضرة، قالوا له هي على شعرات حمدة بنت شيخ تجار سوق الطرابيش وأبوها بعثها قبل شوي عروسة لعفريت المغارة، بسرعة صار الشاطر حسن يتشعبط تلال لحد ما لحق حمدة وقال لها: لا تروحي ولا تيجي خليكي هون وأنا رح أنفذك، ردت عليه: ما حدا بهرب من نصيبه وصار دوري أفدي أهلي بحالي خليبهم يشربوا مي السنة الجاي، قال لها: طيب ردي علي ولا تفوتي المغارة خليه يطلع لعندك هون صيحي عليه ويا بتزبط معي وبمزط أنا وإنت يا بنموت إحنا الاثنتين، قالت له حمدة: مادامك هلقد قوي رح أسمع كلامك وإذا أنا عشت بصير إلك جارية.

وصاحت حمدة قالته تعال برا، انجن العفريت وركض على حمدة وأول ما طلع من المغارة فات الشاطر حسن وسل سيف الخشب وهجم على قرة العفريت وقلقها نصين، وإلا صار العفريت بخار. نزلت حمدة عند أهلها ونزل معها المي عيون وأنهار وقالت لأبوها عن الشاطر حسن وإنها صارت جارية عنده، وأخذها الشاطر حسن وخبأها في وادي الجن عند صاحبه حيزون .

نزل الشاطر حسن على عكا واشترى كم عشب وسمى حاله حكيم عيون، ولما فات على أول السوق إجا عليه واحد من العتالة وقال له: إصحك ترضى تعالج بنت شيخ تجار الخواجات، أبوها واحد مجنون صار قاصص روس عشر حكما، بس الشاطر حسن راح عليه وقال له: أنا رح أعالج بنتك بس إذا طابت بنتك رح أخذها معي على بلدي مش رح تظل عندك، قال له شيخ تجار الخواجات: وإذا ضلعت عمية رح اقطع راسك بسيفك، فات الشاطر حسن عليها وسحب من إيدها بستها الزرقة ويق عين البسة وعى دماات البسة بكف إيده ومسح على عينين البننت وإلا فتحت عينها وصارت ترقص وتغني يابا أنا صرت أشوف .

رجع الشاطر حسن على وادي الجن وصارن البننتين تعمل اله بوشية السباع، ولما خلصت لبسها وهون ركع المارد وقال له أنا خدام يا سلطان الزمان، أنت هلقيت سلطان الإنس والجان، أنت شربت من السبع وتربيت عند العفاريت وباقي لازم تعدل بين الناس. صار الشاطر حسن يعبر البلاد يشيل الحكام الظلام ويحط الدراويش اللي بخافوا الله مطرحهم، ورجع على بلدهم وعمل خاله مختار وتزوجت العروستين وضلوا طول عمرهم مبسوطين.

أكلات كريمة: كراديش العدس أو أقراص العدس



مكوناته: عدس حب ويصل وبنندورة وزيت زيتون وفلفل أسود وكمون وزيت زيتون وملح.
طريقة صنعه يكون بطحن العدس حتى ناعم مثل البرغل الناعم بتقرمي عليه يصل ناعم
وبندورة وزيت زيتون وفلفل أسود وشوية كمون بتخلطيه مع بعض اذا مية البندورة ما
كفت زيديهن شوية ماء عشان تعرفي عمليهن اقراص بتدهني الصينية بزيت وبتصفي
الاقراص وبتخبزيهن بالفرن.

صور التراثية



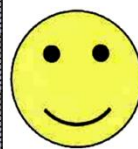
الألغاز شعرية



دعنتي أصحن السكر مع الجوز * إسمها نون بالجمل نقص جوز
بُنِيًّا غاسلي وربيت بلا جوز * بكر ما مسها بعدو خدا.
(اسمها ليزا)

يا طير طار في الدنيا عجيبة * بست آجرين وجناح عجيب
وأنا منه أريت لكم عجيبة * يهجم عالسبوعة ما يهاب.
(الذبابة التي تهاجم الأسود ولا تهابهم)

أفتيتك في آثنين الاسم واحد * خلقهن هالعظيم الرب واحد
أحاجز بينهن سبعين واحد * ي بو العقل الزكي طيق حساب.
(العديدان يفصل بينهما سبعين يوماً)



صدر حديثا

أن تعودي فلسطين

صدر حديثا عن مكتبة الكتب خان بالقاهرة، كتاب "أن تعودي فلسطين" للكاتبة التشيلية من أصل فلسطيني لبينا مرواني، وترجمه عن اللغة الإسبانية شادي روحانا. وتقدم فيه الكاتبة رحلتها وتجربتها الشخصية في العودة إلى فلسطين، ويعد الكتاب رحلة بحث حافلة بالتفاصيل والمشاهد الحياتية في الأرض المحتلة، والتي تختلط بسيرة وذكريات الكاتبة منذ هاجر أجدادها من فلسطين سنة 1915، واتجهوا إلى تشيلي مع العديد من المهاجرين هربا من تعسف الحكم العثماني وقتها.

